لان الهيولى لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب
نطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب اهل الاعتزال
والشيخ والصابي الى ان القوى باقية وانما ظهور
فعلها مرفوق على فعل مخصوص وهذا هو الحق لانا
نقول ان الروح الناصر في الغذا بالقوة فضلا
عن كونه في القلب وانما الابصار به موقوف
على وروده الى الجليديه المعدة لانتقاش الاشباح
وهكذا غيرها فتنبه فثبت مما تقرر ان الحق عدم
انقسام الروح الى ما مر بل هي واحدة في الاصل
متنوعة في هذه الاعضا حيث تفاض عليها
من مبدها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول
متنوعة في هذه الاعضا حين تفاض التقسيم
الاول اصطلاح طبي والاشاحة فيه ومادة
الارواح الدم وصورها البخار المذكور وفاعلها
الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصادر غاياتها
وقال المسيحي الروح هو الهوا المستنشق قال
الملطي ولم ار لهذا القول صحة ويمكن ان دليله
سرعة الموت عند عدم الاستنشاق وانا اقول
ان هذه الحجة غير صالحة لاني اقول انما جا الموت

الامن

لا من شدة الحرارة التي كان يبردها الهوا الا ترى ان
الكائن في نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق
فلا بد ان الامتزاج الهوا والصحيح ان الهوى يفعل
في الروح كالما في الغذا يفرق ويلطف خاصة
والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس
العضو عند احتباس الدم عنه **فصل**
في سادسها وهو القوى واحدها قوة وهي مبدا
تغير من اخر في اخر من حيث انه اخر وتكون مصادرها
كانواع الحركة لانها قد تغير في الكم كالسمن والكيف
كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حدها في الشفا
والاشارات وحدها في النجاة بانها سبب لفاعل
وغيره كالصابي بانها مبدا كيفية لم تكن تحصل
بدونها وهذا رسم ناقص في الحقيقة وحدها الفاضل
ابو الفرج بانها هيئة في الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل
افعاله وانفعاله لا انه بالذات وهذا بالطب اشبه
والاول بالفلسفة والقوة جنس عال لاجناس
ثلاثة كالارواح الحاملة لها احدها جنس القوى
الطبيعية وهي كامنة في المواليد كلها فخصيصة
في الجسم الحيواني تعم ويمكن حمله على ان اثرها اكثر والاكمل

Copyright ... University